

الأيام شجن ووهن

شعر

أحمد شريجي



اسم الكتاب: الأيام شجن ووهن

النوع: شعر

المؤلف: أحمد شريجي

الناشر:

دار الجندي

للنشر والتوزيع

٤ش مهدي عبد المنعم - أرض أولاد علام

منطلي - شبرا الخيمة - القاهرة الكبرى

تليفون: ٠١١١٩٤٢٩٧٨٠ - ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢

المدير العام: عاطف الجندي

الطبعة: الأولى

الغلاف: محمد عاطف الجندي

رقم الإيداع: 2017/26549

الترقيم الدولي: 978-977-843-014-1

محفوظة
جميع الحقوق



إهداء

الى كل من يعشق الحرف والكلمة

الى كل مسهد عاشق محب

الى جميع احبتي

الى العالم اجمع

صوت شعري وديوان جديد

الشعر النبطي هو لون شعري منتشر بصورة كبيرة في دول الخليج العربي وبعض الأماكن الأخرى من الدول العربية ويقابله في مصر الشعر العامي أو البدوي في بادية مطروح وسيناء والصحارى المصرية في غرب البلاد وشرقها ، والشعر النبطي يراعي الأنماط التقليدية للشعر العربي من حيث الشكل العمودي والالتزام بقافية واحدة على طول القصيدة، كما يستخدم ذات الأوزان العروضية المستخدمة في الشعر الفصيح أو أوزان أخرى مشتقة منها، وإن كان أصحاب هذا الشعر يعرفون تلك الأوزان بأسماء أخرى.

وهو يقترب كثيرا من الشعر الفصيح بدخول بعض المفردات الفصيحة به ، وهو شعر مسموع بالدرجة الأولى ولكن تم طباعة العديد من دواوين الشعر النبطية

في السنوات الأخيرة ولقد كان يشابه شعر الجاهلية من حيث المقدمة الطللية أو الغزلية ، ولكنه الآن أصبح مشابها للعامة في البلدان العربية من حيث الدخول إلى صلب الموضوع أو بيت القصيد كما يقال مباشرة ودون تلوؤ، ويقال إن أول من قال هذا الشعر هو أبو زيد الهلالي وإن كان هناك شك في ذلك .

أما أول ذكر للشعر باللهجة الدارجة فيأتي من الشاعر العراقي الفصيح صفي الدين الحلي في القرن الرابع عشر والمؤرخ ابن خلدون في القرن الخامس عشر، إلا أنهما لا يذكرانه باسم الشعر النبطي.

أما أقدم النماذج الشعرية فمقطوعة من بضعة أبيات لشاعرة من بادية حوران أوردها ابن خلدون في المقدمة، ثم بضع قصائد لأبي الحمزة العامري من أهل القرنين السابع والثامن الهجريين. وهي في معظمها على الحن الهلالي (ويقابل بحر الطويل) وبحر الرجز.

وعلى الرغم من شيوع هذا اللون في دول الخليج العربي فهناك تخوف كبير في محله أن يطغى على الشعر الفصيح فيتراجع هذا الإرث الشعري الكبير للعرب وهو الفصيح.

والشاعر الجيد بصفة عامة هو من يمتلك أدواته من وزن وبلاغة وصرف وبيان وقدرة على استحضار صور شعرية جديدة وكلما كان الشاعر متفردا كان قادرا على حفر اسمه في ذاكرة الأدب والإبداع بصفة عامة وتقديم الدهشة للقارئ من خلال طرح موضوعات شعرية تشمل جميع مناحي الحياة والتفاعل مع قضايا الوطن والمجتمع الذي يعيش فيه ومن ثمَّ أجد أن الشاعر السعودي أحمد شرجي قادرا على السباحة في خضم الشعر النبطي بطريقة ماهرة من خلال دواوينه السابقة التي اطلعت عليها وهذا الديوان الذي بين يدي الآن وهو بعنوان (الأيام شجن ووهن) والذي يقدم فيه عدة قصائد شعرية تتسم بالقصر والتكثيف الشديد ، فالقصيدة لديه في

الأعم لا تتعدى صفحة واحدة أو عدة أبيات شعرية قليلة ولكنها على درجة كبيرة من الإتقان الشعري والاختصار ، فالشعر من وجهة نظري هو فن الحذف ، فلماذا أكتب قصيدة طويلة في حين القدرة على كتابة القصيدة القصيرة المركزة في أقل عدد من الأبيات أو ما يشبه قصائد الومضة أو الهايكو اليابانية .

وشاعرنا أحمد شريجي كتب في جوانب كثيرة قدم خلالها الجملة الأنيقة التي تحتفي بجماليات الصورة من طرح الدهشة والقدرة على صياغة جملة شعرية جديدة .

فنراه مثلاً يقدم النصيحة والعتاب في وقت واحد لابنه ويذكره بما مضى من مراحل حياة هذا الابن وكيف حب الأب لولده وشوقه له في قصيدة بعنوان : أبطيت بالحيه

ولدي ويش جاك علمني

خذ ما بقى من العمر مني عطيه

تذكر يوم انك صغير تكلمني

تدلل وتغلا وكل امورك مقضيه
السقم حل ولا هو مشغلني
وشاغلي انك ابطيت بالجيه
يا عساه خير المانع ومننت متعني
والخوف كله اني اكون منسيه
قبل ارحل ابيك تواصلني
لين ولا تقسى مني لك وصيه
لاتشغلك ملاهي الحياة وتهملني
تراها سلف وللنفس موجعه ورديه

وفي موضع آخر من الديوان نجده محبا عاشقا ولها
فيقول:

الحرف بغيا بك اعلن العصيان
والعاذل الواشي صار ساخر
ارسلي طيفك يروي ظما عطشان
به لهفة وخفوقه بالمحبة زاهر

وفي الحقيقة تتكرر الحالة العاطفية كثيرا في الديوان
فشاعرنا هو رومانسي بالدرجة الأولى ، كما أن للحكمة
وجود في شعره فنراه حكيما في قصيدة بعنوان البشر
يقول فيها :

كل البشر مقضينها بين روحة وجيه
وبعضهم مقفي وبعضهم ساج بالتيه
لا ياخذ منك الزعل دام ما في رديه
ولا تشره مايندرى كل واحد ويش فيه
وعلى هذا المنوال تأتي قصائد الديوان في لغة طيعة
وقافية رشيقة غير مجلوبة تشبه لوحات خطت بريشة
فنان ماهر يرسم بالكلمات الصادرة عن قلب مفعم بالحياة
والحب لجميع البشر .

ديوان جديد وصوت شعري جدير بالمتابعة والقراءة
النقدية في دراسات تهتم بهذا اللون الشعري وسأكتفي

بكلامي هذا على سبيل التقديم له وليس كدراسة نقدية
فالديوان كبير ويستحق أن تفرد له صفحات عدة .

الشاعر والناقد : عاطف الجندي

سكرتير عام اتحاد كتاب مصر

القاهرة في ٤ ديسمبر ٢٠١٧

مثل غيري

أيه أحب مثلي مثل غيري
بس العشق بيني وبينه خصومه
ولا لديته بطريقي غيرت خط سيري
وأضيق بالسؤال عن أخباره وعلومه
انا في العشق دوم يسوء تقديري
ولاظنتي أطرا له حتى في حلومه
ضدين اتقابلو وكيف يكون مصيري
الفرح مقفي ماغير عنا الأمور محسومه

بليّتي

بليّتي ذي تجافاني لذيذ النـوم
ودقات الخفوق مبّطت من فرحها
ابقيّضها اناظرني بين الغيوم
وتاصللني كلمة تغسل هموم وتدمحها
وأشوف زولك يناظرني بين الغيوم
يعلمني باخبارك واشواقك لي يشرحها
ياهي لحظات حقايق ماهي حلوم
وبي أشيا ء مرتني ابي اوضحها

أبطيت بالجيه

ولدي ويش جاك علمني
خذ ما بقى من العمر مني عطيه
تذكر يوم انك صغير تكلمني
تدل وتغلا وكل امورك مقضيه
السقم حل ولا هو مشغلني
وشاغلي انك ابطيت بالجيه
يا عساه خير المانع ومننت متعني
والخوف كله اني اكون منسيه
قبل ارحل ابيك تواصلني
لين ولا تقسى مني لك وصيه
لا تشغلك ملاهي الحياه وتهملني
تراها سلف وللنفس موجعه ورديه

الحرف

وفيتي يا دقات الخفوق يا أغلى الجواهر والذهب
يا مالكة كل ما فيني واعذب من الشهد
لو اجمع كل حروف الكون ماتوصف جمالك الصعب
يكفيني ان بالعالم مثلك ما وجد
ابي اكتب كل معنى بلهفة وشوق وصخب
وادري الحرف عاجز يوصفك وتمرد

الحرف بغيا بك اعلن العصيان
والعاذل الواشي صار ساخر
ارسلي طيفك يروي ظما عطشان
به لهفة وخفوقه بالمحبة زاهر

يذبحني

غلاك بداخلي شيد شموخ وصروح
وقويت بك ولاهمني امواج او عجاج
يذبحني لاتهادى لمسمعي صوتك المبجوح
واهذري من الفرح كن صابني ارتجاج
بحلا حلت واحتلت خافق مفضوح
اويلاه ترفقي بمن داخله هاج

قلتها واعلنتها اعشقتك للرمق الأخير
يالزاهية وشذا الأزهار وعبيرها

حلم

وكاد انه حلم جالك . طيف أو الأثنين
ومثل حالك دوووم انا يجيني
واتاري بهالكون مثلي ناس كثيرين
بهم من العنا حبييل والشقا يبكييني
حسبت اني وحيد بالمراثي لي دواوين
اسطرها بآهاتي وحرقة دمع عيني
ياما امسيت ليالي بين ونات وانين
ولا واحدن من الملا جاني يواسيني
واقفت عي لحظات الفرح من سنيني
اضحك بالوجه وناري بداخلي تكويني

البشر

كل البشر مقضينها بين روحة وجيه
وبعضهم مقفي وبعضهم ساج بالتيه
لا ياخذ منك الزعل دام ما في رديه
ولا تشره مايندرى كل واحد ويش فيه

كن الوقت يحسدني على اللقا
ويتعجل ولا يبطي وينتهي
ولحظة معك تمر يا كل النقا
راعني سرعته ومثلي بلحظة مايلتهي

صباح الشهد وضم الورد لالوراق
وطلة انعشني وقلبي رويته

صباح حب صادق من الأعماق

صباح خاص لمن روي عطيته

كافي عليه

ودي بصرخة واخاف البوح فضاح
فيني من الألم ما حواه الكون
أولي كيف يحتمل خفوق مستباح
مرتمي باحضان الشقا والحزون
حتى حلومه كوابيس وبها مستراح
ولادهم عليه الليل داهمنه شجون
ليه لاقام من عثرته رد وطاح
ولا واحدن تلقاه بالعنا مفتون
وابسألك هل تداوى الجراح بالجراح
ولا هي غريبة هالأسئلة تكون
من يدلّه لدروب السرور والانشرح
دام غاب السنع والصدر الحنون

كافي عليه مقضيها صياح ونواح
تمت حالته اقرب للجنون

ولا دل ابد دروب النجـاح
من كثر طيحاته اليوم مطحون
وجدي عليه حويل مكسور الجناح
يبكيه خفوق محترهم يـجنون
ياقلب نهيتك ولا تبـي تـرتـاح
ماينوبك الا التعب وشك وظنون

وقفه

قلت مني وسند وخاب ظني
ياهي قوية وقاسية طعنة الأقرب
أمنت وشديت بك الظهر وتأمني
ووثقت ولالقيت غير الخذل جراب

انزف واتعب وطح لاتنتظر من يسأل
محدن درى عنك ويش مصابك

مافيننا منظر ولا قـوال
وبدروب التميز خطـاويننا
الشواهد كثير واضحة الأفعال
نخلص ونتفانى ولاخابت هقاويننا

والقادم أبد مايجب بغريال
أرضنا راسخة ولا واحدن يساويننا

ياثقل دمي ألح وانت صاد
بوح واسمعك ياشنيها لحظات ضيقة
طرق بابي الهاجوس لخفوق وقاد
واذحني لحظات الجفاة اشعلن حريقة

للقاف وقع وابهار أنا وزنته
واخوض مضمار القصيدارسم معالمها
وأرد للجزل بالمثل دام قسته
وأزيد له مكيال طيب يحسمها
الحرف يوفي لا طلع من صمته
ولا صعبت معاني نفك طلاسمها

عوايد

ماناخذ الشينات من ذيك العوايد
ولا ندور التقليد لا ابد مانجيده
صيتنا عالي يملا كل الجرايد
وحنا هل الحكمة والمشورة السديده
ولا فينا شامتو للزلات صايد
والمرجلة ساس ومجد نعيده

الهي

الهي يا رحيم يا غفور
رجيتك يا عالي في سماه
الفكر شائش ودايم يدور
حول الفلك ولا يبلغ مداه
من حر مابه قليل الحضور
ولا دور غنايم ولا جاه
ينشد فرح ولحظة سرور
به من الكآبة اللي ابعده واقصاه

عجلة

اطباع والتعجل قاسي وجار
انت تدري من تنادي ابد ما ابطي
العمر ثواني معدودة قصير الأمتار
وهبتك فيه كلي ولك روعي اعطي

غشيم

اتجمدت اطرافي ولا احس غير البرد
يوم اقفوا عني تعريت وانا بثيابي
شتيت قبلهم واجردوا بي جرد
وانزعوا خافقي وافقدوني صوابي
ولا خذتهم فيني شفاقة ولا صدور
من دروا انك بقلب زادوا عقابي

عيد

عيدي السنة بك مختلف وغير
انت العيد وبك ايامي كلها أعياد
يا أعذب نغم شدايه طير
يامبهجة ياكل حرووف الضاد
يابسمة أمل يا وجه الخير
ويش زينها ايام فيها الوصل زاد

جديد الشقا

ونتي ماتطرب معنى وولهان
دامه تساوى معي بنحيبه
الحزن بحضني مرتمي عشقان
ودونه احس بحالة غريبه
ويش يرتجي غريق من غرقان
أمواج عناه توديه وتجيبه
بعز القايلة تلقاه يرتجف بردان
ونارن بحشاه ويزداد لهيبه
الفرح بدياروهو يسكن الأحزان
ومحتري منجديد الشقا نصيبه
وتدور بيومه فرح وسلوان
بتلقى مآسي بأشكال عجيبه

مادل درب الهنا ومضيع العنوان
وطريقه موحشة وبآخرها مصيبه
ولاجيت ما يوحيك به هذيان
مابين نحيب وهياج وحالة صعبه

وقفه ٢

أنا لك ومنك وامري تحكم فيه
وعهدي اوفي ولا اجادلك بكلمة
اي احبك ولا احسب للمشاريه
يا مضوي حياتي نور عقب عتمة

توي جديد وفهمي ثقيل بالدرس
ومالي خبرة ولا طابت فيني الجروح
كنت برمضاء محترق بلهيب الشمس
بتظلل بظلك وعطرك علي يفوح
انتي نبضي ودمي وكل الحس
يادقات خافقي وعشقي وكل الرووح

عهدي ما سكني غيرك عبر العصور
ولا في خاطري اكسر قيدك
ولأجلك واجهت اعاصير واماواج وبحور
يا ملكة فيني الاحساس امري بيدك

أويلي

ويش هو ما اصدق محال
أويلي ياهو وجهها مثله ندر
لها خطوة حائرة حشمة ودلال
مالو ما ألومه ليا ظهرت وتوارى البدر
هي من عرب وافين اخت رجال
ويازين منطوقها لاحكت درر
ولاظنتي الوصف وصل حد الكمال
والقلم ياقف ولايكتب سطر
اتعثر لا قلت قريبة وابعد من الخيال
تفز لها القوافي تنظم شعر
ويش ماقلت ماظل ابد مجال
حي المحيا اللي به كل السحر

وين

غاب الفرح ووجهي كساه وجوم
أقفيت ورميتني بحضن لغنا لحالي
وين هروجك يا هي أوهام وحلوم
ولادريت أنك لغيرك ما تبالي
أخلفت وعد وعهد يالقاسي الظلوم
يجيك يوم وتعيش سود الليالي
ما هو باننا حول مثلك يحوم
ولا ينتهي بي الوقت مشتعل وصالي
بحري هايج ولا كل من جاء يعوم
ترى بداخلي خفوق أثنه غالي
درب بقله وعن الهوى أصوم
دام الهوى عند بعض الخلايق تسالي

اغتيالوا

غابوا واغتيالوا لحظات الفرح
ولاتهنيت واهزموك بعز الانتصار
هذي دروبك ما يجيها مرح
ليته توقف خفوك بالانكسار
هذا انت من شقا لجرح
وبنفس الخطى ولا غيرت المسار
الساس ضعيف وتهوى الصرح
مايندرى ويش بقى من دمار
ماهو لك خل عنك ورح
تلحق قبل يفوتك القطار

وقفه ٣

حروف اسمها حاوية كل المعاني
ومن الزين ماخذة اسمها
احتلت الفكر واسكنت بالمحاني
ولا قدرت اوصف للملا رسمها
لقتيك يا الفيس رفيق وونيس
تبعد عني كل الهموم والكآبه
خذمني العلم لا غش لا تدليس
بك علوم كثيرة وبك غرابه
وقف ابيك بشدتي غبت وشاش راسي
وزودت فوق الحمل هم وشك ووسواس
يا مشغلي وين انت انا غرقان بالمآسي

من عنا لشقا ولاهنا ما غيريباس
افقدتني لضحكتي وتم الحزن لباسي
محتر ولاعدت افرق بين صفا وهو جاس

الفجاجة

بعض البشر في طبعها الفجاجة
ولا جيت له بعلم ضج
أجوف وخاوي داخله كما الزجاجة
يدرعم وبكل الهروج روحه زج
يفتيك بعلم ويعلن لك احتجاجة
ومع القوم عليهم عليهم قام ودج
مايرقى وحوله هالة وعجاجة
طبوع غريبة الكل منها تنفر وهج
وعندالصعوبات تلقاه دجاجة
يرتجف ويرتعد وللفرار هو احوج
ماينتخى واحدن مهتز به رجاجة

عديم الرأي ارعن اهـوج
و مثله في غنا عنه وعن اللجابه
مايدل طريقه ومسلكه اعوج

ردي كان

مجاراة لأحد الشعراء

للقاف وقع وابهار انا ونته
واخوض مضمار القصيد ارسم معالمها
وأرد للجزل المثل دام قسمته
وازيد له مكيال طيب يحسمها
الحرف يوفي لا طلع عن صمته
ولاصعبت معاني نفيك طلاسما
انشهد انك بالقاف الحرف طوعته
وجزل المعاني صاخبة توصل لفاهمها
نظم وابداع نثرته وصغته
فكر راقى وقول راشد يلائمها

وحنامك ننهـل الـلـي سـغـتـه
والجود وثناء البذل منك نتعلمها
كفيت يالأجودي ومنك شي تعلمته
حكم واقوال وكرم للغير نسلمها

حزم

يا بعد حيي ديرتي مزينة بالحرم
قبلة العالم بها المجد والشموخ
ابها رجال شداد حزم وصرم
مايهزها فتنة ولاصدع شروخ
راية التوحيد شعارها وبها الكرم
وماهناك فرق عادي ومطنوخ

هذا أنا

هذا انا شف حالتي عقبك مازلت عايش
برغم الألم والجراح وهدة الحيل
من درسك تعلمت ماتبع خبر طائش
وماتعجل ولا اسمع للقال والقيـل
صحيح اني فاقدك والفكر حاير وشايش
وبي لوعة وواله عليك وذقت الويل
ياسحرها هاظلة ترد فيني الروح
ياريح المسك والعنبر وشذى فواح
يابردها كلماتك والصدـر لها مشروح
تسكن النفس وتهـدأ وابـات مرتاح

شفاقه

علامي والألم والشقا دوم رفاقه
من هو اللي دلها على دروبي
جديد المكاييد جات والصفاقه
واشعلت نار الشك والظن والحروب
ذبحوني وانا ساهي بليا شفاقه
والوجهين يالغضي ماهو اسلوبي
وتدري انت يبون بيننا الشقاقه
وهدفهم واضح وفاضح يامحوبي
هم حاولوا قبل واعيتهم الفاقه
افتروا ادعوا علي بشي ماهوبي
اسلكوا درب وما فيهم من السواقه

غابت

وين غابت وما ظهرت شمسي
غربت قبل تشرق وتضوي يومي
والازماني وقف وباقي بامسي
ولالاح بسماي بلرق ماغيرهمومي
طوراق وحزون احرممني انسي
شلت الخطاوي وقيدتني وطارنومي
خذلني الحرف وعيا يطاوع
يخاف مايوفيك وصوفك
ياقساها ويامرها
تكشفت بعض الخوافي
وما يندري ويش تاليها

محدن دری عنك

اشرف عوافي

نصيك منها منت غاليها

القصيد

القصيد اللي مايطريك مااعده قصيد
ماغير اسميه رص وحشو كلام
تدري ان طاريك يجعل اليوم عيد
والسعادة بالمحيا دوم والابتسام
ويازينه صباحي ويا ذاك النشيد
اي احبك مجنونك غرام وهيام
واهي ظلتك وبزوغ الفجر الجديد
تنتشي الروح وتطرب ويزول الغمام

مليت

ليه بكل مكان تظهر لي وتبان
ماهو انت قلت عفتني ومليت
اعلت الرحيل وضجيت بكل مكان
وعلمت وشيعة ماقصرت وماخليت
صغير وجاهل وماعندك للامر ميزان
عجول بطبعك وزدت في الحال وتماديت
علمتك بعلمي وابي منك الأمان
وتدري بحالي وزدتني جراح وادميت
قالوا غير راجح قلت فيك الحنان
ولا نابني غير العنا يوم اقفيت
سلمت لك قلب ينشد اطمئنان
خذلته ولا صنت وبه تسليت

اعيته ولاهني بك دوم ظميان
وما رام غير وصلك ويهجرك انت اذيت
سقيه المر ومن القسى ألوان
كنت الكبير بقلبه اليوم بالعدا تساويت

ارث

مات الخفوق وقاموا للجسد يتواثوني
كل يسحبني لصوبه ويقول قسمته
واليتهم دروا بعدك ابيهم يشنقوني
ولالك بديل وماكون لغيرك بسمته
همهم فرحهم ووصل زايف لو يتركوني
واهذافهم غيرها وكل سم رسمته
عطيتهم مجال وماهان لهم يرحموني
كانوا ينادوا بصياح واليوم كل بهمسته
صوروالي الجحيم نعمة ودربه سيروني
كل مشارك في تعذيبي واغتيالي بلمسته
سنوا السكين وتلوه وفي غدرة انبحوني
وكنت مستأمن لهم يا حرقه الكبد ولسعته

أنا اعتذر

انا من البشر ولاني من الخطأ معصوم
ولا تاخذني بكلمة ولي بها تكسر
وهذا انا اعتذر ولايشمت بي خصوم
ومثلك كريم يدمح الزلة ويتم اتحسر
ادري وتدري ان بسمانا غمام وغيوم
وانت معي تقوى بك عزومي ببسر
وواجهنا سوا من الحسد خافي ومعلوم
وكملنا خطاويننا في يدينا لان العسر

كف بلاك

ناره قيادة ومنها تكويت
لاحكوا عنه اجر موال
كف بلاك ياشوق اكتفيت
بقربه والابعد دوما أهوال
يا شوق فيني ويش سويت
هو آسري ويزيد بالدلال
هيجتني ولارحمت وتماديت
هو الوفا والصفا ورمز الوصال

العذب الزلل

ايه احبك واكثر عساك فيني ماتوجعت
ولا شفت لحظة شقا ولا صابك كلل
واترجى مايجيك هم ولا يوم ادمعت
وتغشاك السعادة ويبعد عنك الملل
تدري ياالغضي ألين شفتك تولعت
وماعدت اوحى حولي من الأمر الجلل
غير اذكر انك من لملم شتاتي وجمعت
احيت فيني الأمل واسقيتي العذب الزلل
هذا انت زين قلبي عطيتك واودعت
مايروم غير سعادتك ياالغضي تدلل

مقامي

كنت احسب ان مقامي كبير
ومادريت اني كمالة عدد
ياقساها واشدمن نار السعير
التجاهل وباب في وجهي موصد
ولا بلغت المجد وبطل صغير
اشوف من قبلي ماظل احد
وان حولي من الناس كثير
كل محتري الزلة لو وجد

يترصدوا

محدثن هالكون له غنا عن صوت روجه
ولا سلا ولا ضحكة تواسي عليل
محتر من الغياب وتعلو نوحه
يجر الصوت بوسط ظلام الليل
يسألونه ايلونكو بعد ما طابت جروحه
ويدرون به ياما تجع الويل
يترصدوا الخطاوي يبون هد صروحه
والبعض ما يتونس الياسمع العويل
أبسأل به حمام غنا في غير دوحه
أواحدن مقضي وقته يقول المواويل
ويلي من فزع قلبي وليه جنوحه

ويل حالي امسيت نديم سهيل
يجيك الهرح من ذا وذاك ومدوحه
افرح والدموع دقم سكايب هماليل

المقفى

أقابل بوجهه فيه الرضا والبشاشة
برغم الألم كل مابي القلب مصفى
مادريت اني بمكان فيه الهشاشة
صاحبه يشح بوجهه ويعطيني المقفى
يدري انه داخل الجوف والحشاشة
لكن الله العالم بالبواطن والمخفى
اليوم الناس ضايحة بين هموم وطفاشه
ماحتتمل ثيابها بغزالصقيع تدفى
ومن يحترى زلة ويدور هواشه
ولا وقعت بعضهم يجيك يتشفى

قافي أليم

طلعت الروح بردها القاسي واوجعت
وطار العقل والفكر منثور
كن بحكيها لي صد وودعت
ويش جاها من ظلم وجور
يانفس دام نارن بالحشا تولعت
مامن شعور يحس به المقهور
ريبب الحزن ومن العنا تلوعت
مايضر الألم بواحدن منحور
املك من الحزون بالكون تنوعت
مابينها وبينني حواجز وسور
ميت جيفة الديدان منها اشبعت
هذا أنا وبالمهالك مجرور

عافه اللي حوله والدايرة توسعت
ما غير شماته وضحكات وسرور
وبه ناس ن له بالمحبة تصنعت
حدها خطوتن ومامن عبور
هو بالثرى مبطي ارضه ماربعت
وان سقاهاالمزن وفاضت بحور
ومامن يدن له مدت واهرعت
وكاد نتايجها وقوع المحظور
حرفي نرف والقوافي اليوم ادمعت
قافي أليم بالحنايا مسطور
كافي خلاص المصايب حولي تجمعت
طريقي مظلمة وما بها نور

كلمات حرة

ودي بشوقك واسامرك اناجيك
الشوق ثاير اوقدها وعيا يطفئها
نارن بوسط الحشا لا جاء طاريك
اسج لبعيد والدنيا كلها ناسيها
وتذكر لحظاتي وكيف كانت لياليك
ويداهمني الهم والضيق وابكيها
ياليت اخذك بالأحضان والحنان اعطيك
واضمك لصدري وكل الهموم امحيها
ضويتها يمكن تدلك وتوصل لدارك
هي خاوية على خبرك محدن سكنها
الأمر بيدك ومنتظر تتخذ قرارك

والروح عندك ولا تهنا بغير وطنها
يسألوني وارد لهم بحسن نية
مادريتت بالأسئلة اني بموضع اتهام
ماهقيت ان فجوابي تكون المنية
وصدري مكشوف وقرب مرمى السهام
الفرح حده معي خطوة خفية
ويختفي من دروبي بكل الأيام
لاماشكيت اوبكيت شوفني مازلت
على خبرك ذاك انا محتمل صابر
ضايق ولا ابي عنك غير الخبر
غبت عن عيني وبالقلب ساكن
عجزت وتعبت ويقضي يومي داكن
ادور واسأل واتقصي الأثر
ماعدت انا مثل ما كنت

ويش عتلي من ضيقة لضيقه
مدري ويش صار علمني لاهنت
انا بشتات ولا عدت اوحى الحقيقة
طريقنا ابتدى والمسيرة مكمله
ولا منا من يبي طريق العوجه
هذي البدايات تاثير محمله
ولانهتم لقييل اوقال وضوجه
مع غيابك توهقت وليلي ابد ما رحل
اعيش بعمة محتري طلة ونور
ويش باقي ربيع راح وخريف حل
تعاندني أيامي وقست وزادت جور
لاسلا والبسمة ادورها بغير محل
اويل حالي وينك غايبة يا حور
وينك ابي منك دقيقة تناظرني

وتشوف حالتي عقبك غدت ايشلون
انا ماعدت مثل ماكنت خابرني
تميت شبيه انسان بالحيا مدفون
ابي لحظة ثانية بوجودك تشعروني
ياويل حالي من غيابك والحزون

الباب الثاني

اعتذر

اعتذر

لم اكن اقصدك

ولامتلئك سلاحا لغزوك

كيف لمن هو مثلي ان

يحتل قلبك

اجدك اينما حللت

تحاصرني

بانفاسك الزكية

بعبق المكان بعطرك الشجي

اشعربك وراك في كل الوجوه

التي اقابلها

كيف لي ان احتل واسحتوذ

وانا المحاصر

اراك نبض قلبي ومداده

في كل اوراقه

امسك بالقلم

فيجري مداده

دون ان احدد

ماساكتب

يسرع ولايتوقف

يسابق الزمن ليملا الصفحات

بأسطر كلماته

اعتذر

فكيف اكون من احتل

وانا المحتل

حاصرت وضيق

واحتلت وتمكنت

تعلم اني مجرد دون سلاح

وآت من ركام

احاول النهوض مجددا

خسرت معركة

وها أنا ذا اعاود الكرة

لن يسيطر علي اليأس

بي ضعف

لن يقصيني

سأجعله قوتي

واقبل احتلاك لي

دون قيود

لأنك عانيتي

قاسيتي

ولأنني احتلك الآن

مالت

مالت بالفؤاد ونئت به جانبها
فما عاد يهنأ او يستكين بسواها
جادت ولم تبخل عليه قط
فأدمنها وان غابت ندبها وبكاها

بي وهن

تثاقلت الخطى

بالكاد اخطوا

بي وهن

بخل الجسد ما عاد يقوى

ضعفت ذاكرتي

وبليت مخيلتي

مما ارى

فجائع وفظائع

فكر تائه

دمار وشتات

حاضر لاينبىء بخير

حاضر ضائع

عقم يباع لنا

شر البضائع

اختلفت رؤى وطبائع

ماعاد يبهرني شيء

ولا تجتبني الروائع

الى متى؟

كيف سأستمر؟

لا اعلم

هي الحيرة

بل الوهن

تأتأة وتمتمات

أصعب اللحظات

تعثر الكلمات

وارتباك الخلجات

برغم التحضير للقاء

وامتلاء الأجندات

تفقد الحروف هويتها

وتدور في متاهات

وتسخن النسومات

تأتأة وتمتمات

في حضرة اميرة الأميرات

يسود الصمت في الجنبات

تناقضات

بين غبطة وابتسامات

وجمرة خجل لوردات

نديات

ولم تبق مجالا

لتأولات وتأوهات

او لسرد روايات وحكايات

حبلى بالمفاجآت

اتعلمين

ان قلبي بحبك يقتات

خيم الصمت

وخذلتني الكلمات

فكان لقاء تأملات

وعيون تبادلت الحديث

ونبضات

اتامل وتتساقط دمعات

انتي ايضا

منك تساقطت

فالغت كل الحوارات

وكل العبارات

ولم تخرج منا

سوى تأتأة وتمتمات

حليف ترح

ماعدت اعي

الي واسمعي

فقدت ادراكي

لم ازل متباكي

ليس لي الاكي

لااذكر الا اسمك

لااعرف سواك

حتى اني

لااعرفني

من اكون

لم تساقطت ادمعي

شوقا . . خوفا . . قلقا

لا اعي

مابداخلي

مؤرقى موجعي

هل غادرني الفرح

وصرت حليف ترح

هوونى عليك فانا

لا ادعي

مالت ادور فى مدارك

ولم يكن اختياري او اختيارك

وشوقى لم يخفت

وتهدأ نارك

احقتي في وريدي

مصل استمرارك

قد اعي

اني مازلت أحيا

جودي وزيدي

بوصل

فما آلم واعيا

سوى بعد

اعثرني

كبلني

حطم اضلعي

اعلم انك محاطة بنظم

بها قساوة وظلم

وتعلمين بانك

من يأتيني في الحلم

واكتفي به

هذا ماعى !

تغيير

يلوح في الأفق تغيير

تتقلب الأجواء

لم تسعفني كلمات

او تعبير

بين هدوء وعواصف

بين صقيع وهجير

ماعدت ادرك

مايحيط بي

ولاشيء ينبئ بالمصير

حيرة احيا بها

انكرها

وما عاد يسمع

للقلم صرير

تبيست اوراق الشجر

ولم يعد للماء ذلك الخير

تفوقت الأنات والأهات

وما عاد الشجن يثير

طيوف

طيوف تأتيني

تؤنس ليلتي

اسعد بها تبهجني

لحظات سريعة

ليتك ايها الليل تطل

البقاء

ما ان تبدأ

تسرع في الرحيل

وتذهب تلك الطيوف

انا التقيها من خلالك

ارتمي باحضانها فيك

لم تبخل قط

ترسل الي طيوفها

بديلة عنها

لتؤنس وحدتي

تخاف أن تتركني وحيدا

فأنا عشقها

شغفها

متنفسها مستنشقتها

زفرتها نبضاتها

تنهيداتها وعبراتها

هي على دراية

بم اكون عليه

وانا على دراية

أعلم من

تكون

لن ابح او اشى بها

كما تعلم من أكون

فأنا كتابك ياليل

الذي تقرأه ولا تمله

لتبطل ارغب

في الاستزادة

متكئ

مازلت باق على العهد

لم لم تصل بعد

ما حل بها

احرقنتي نار الانتظار

سأعد متكئها

تحبه

اذكر واعي الذي تحب

سأنثر الياسمين

في المكان

ويحي مابي

أأهذي؟

متكئها قلبي

بل ليه

هي متريعة على عرشه

لكن اين متكئي؟

لاستدل او اهتدي اليه

بـوح

لم على البوح؟

الفعل ابلغ

ألم تك أفعالي واضحة

تلعثمي تأتأتي

ارتجاف يدي

لم علي القول؟

دقات قلبي وتسارعها

كل ذلك

لك انتي

ألم تلحظي؟

تعرفي خجلي

بالكاد يخرج حرفي

اتصت متأملا

أهيم بعينيك

تأسرني

تأخذني الى

الأفق البعيد

الى حيث الخيال

الى حيث أنتي

اقف أمامك مشدوها

فيطبق الصمت

علي اشنف اذناي

بشدو حديثك

أحبك فعلا لا

قولا

ولاحيلة لي

مكتوف الأيدي

لا اجيد القول

برغم بساطته

علي الفعل

فهو ابلغ واصدق

وَأَد

ماذا بعد؟

لم تشرق شمس الغد

شئتي أم أبيتي

لم بعد بيننا

ميثاق وعهد

اتخذتي سبيلا

غير مارسمتي

وحلمتي فمات حلمك

في المهد

ماكان ذنبي؟

أجيبني

لست بشامت

لم يطل بنا الأمد

استيقظي من سباتك

ألا ترين انه

قد وأد

استجدي

استكثروا علي

وجاهرواواعلنوا

مايرمون اليه

قد ابتعدتي

كشف ستري وظهري

وبت على حصة

بي وهن

مثن بالآلم

مشرعة أبوابي

وما يفعلوه مباح

لاصوت لي

ولا كلمة

ما أقوله هراء

استجدي ولا

مجيب

اخطئ ولا اصيب

اتعلمين من اكون

الغرور ٠٠ نعم

ليس لي مثل

لابهجة ولا سرور

بين جزع ونفور

لي في كل معترك

حضور

أأثر على الملاء

الظهور

قاس جلد

لا اجد الصفح والسماح

او ربما أكون

احمق لا اكرث لشيء

وفمي لا اخلق

أو اني ساذج

اقبل أي شيء

حتى لو كان

طعاما نيء

تمادوا واستشوا

زادوا في ايلامي

استكثروا . .

لا اعلم .

ما كان

مكان ذلك

سطع في عيني

اناضعيف بصر

كيف استطعت النظر

لها ملامح القمر

منيرة الوجه بدر

لكنها صغيرة

شقية مثيرة

ويحي مابي

تجتذبني نحوها

بعد هذب العمر

أم خدعني النظر

لا اعي ولا ادرك

جمالها سحر

تغفل الى قلبي

فأسر

لكنها مازالت

فكيف يكون ذا

انه القدر

أحق لي

ماعدت أطرب

فقد بريقي

ماعاد يلهب

شدوي بدى شاحبا

قبل كان يسلب

رأسي كساه البياض

أحق لي ان اتشيب

فقلبي مازال ينبض

لايملك ولا يتعب

وقد بدت آثار السنين

من تجاعيد

وظهر احدي

أمازلت ترين انني

ذلك الفارس

ام ان شمسي

بدأت تغرب . . .

لكني اتعجب !

لا ألف ولا باء

سئلت عن بلادي

قلت عربي

من اي الأقطار

من كل الأمصار

فلا حدود لوطني

لكنه منهار

اصح ممزقا

تجتاحه العصبية

القبلية

تشتته العرقية وتفرقه

مذهبية

تقطعت الخوية

تراق الدماء

فتن حيك بدهاء

فلانفع ولا جدوى للبكاء

هي حرب شعواء

مزقتنا لأشلاء

يتم ٠٠ فقد ٠٠ ثكلى

بتنا بنكد وغشاء

دواخلنا خاوية

جوفاء

لا ألف و لا باء

ولا بد لنا من عودة

صحة تدفع عنا البلاء

وترك الغباء

وللملة الاشلاء

لآلئ منثورة

جهد ومثابرة وتعاون وفكر
خطوات نتاجها تميز وابداع

قضت وحكمت سجنه بقلبها
واستأثرت به وعزلته عن الناس

يعاني وما زال يخفق آمل
عله يجد نظرة بها سلوان

دعني ايها الأرق حتى انت
مصاحب لي محكما قيادي موثق

ينتظرنني ماهو مهول فأرجف
فلم تهزأ العين مازالت تطرف

دنت مسرتي فاني مفارق
وكل فان زهدت فليس بها خلود

اهيم بها ولم ازل اتلمس طريقي
فمن مسعفي ومنقذ في الهوى غريق

بكت وابكت من حولها لفقده
ونثرت لآلئ واحرقت وجنا

لهت ولم تسأل وتجاهلت واهملت
واسكنت بالقلب غصة وأنين

نغم هو اسمك به يترنم متالق

ويدندن نشوان طربا هائما

دائي هي وايضا دوائي وما برأت

ما ان تلوح لي الذكرى أجن

عماد منزلي وتاجه ونوره

فلا يستقيم البناء بلا عمد

ماذا بعد ألم أنك ياقلب

أما زلت للعناء والجوى عاشق

قيثارتي ونغمي وكل شجني

هي اللحن الخالد في الأرجاء يسمع

فازت بقلب وتربعت على عرشه
ومثلها يجيد الركض ولا يكل

تحرر

مللت الشجن

لم أعد اطربه

غدا اسطوانة مشروخة

بها خنن

وما أغربه

سانهض مجددا

وانفض غبار الزمن

سأغضبه

ذاك الوهن

كم جسدي سكن

سأكسره ما أعجبه

انا من دفع الثمن

قيد كبلت به

وحظا أندبه

وعهدا بقيت عليه

ولم اخن

لم اجده حين اطلبه

وبالأعذار تفنن

فكيف حبا يسكبه

من خدع واتقن

ماعاد اللب يسلبه

بعد صحوة وتيقن

ينكره يشجبه

لم يعد يتمكن

قبل من ذا يغلبه

ينساب منه عذب اللحن

ينمقه يهذه

يطرزه الوجن

آن الألوان لتحرر

لن يحجبه

مهما تكالبت فتن ومحن

رکود

جنون ماحل بي

انضب معيني؟

حرفي يتأوه

به ألم

يأبى ان يخرج

لا أظن الحيرة

اصابته الغيرة

لا ادري

لاجد تفسيراً

او تعبيراً

توقف

اي عقل هذا؟

ربما اصبح وهنا

انا في ذهول

ماذا جرى؟

اين تلك الفكر

وتلك العبارات

اين واين

اين البديع من الصور

اين البلاغة والفصاحة

اعجزت عنها

المشاعر اخمدت

بلقيس

ياكل التناقضات

بكل المقاييس

وياجوهرة ثمينة

من الدر النفيس

اعجب منك

سبك الحبك

ابداع المراوغة والتدليس

لتصلي تخاطري

تجيدين فن التسييس

استحوذتي تمكنتي

وتملكتي كل الاحاسيس

لاتعجزك حيل

بك من الجمال ما يأسر

ومن الدلال ما يسحر

ولايكفي وصفك ملئ القراطيس

وما عساي اقول

احتلتي وحللتني

وما كنت بالمصدق

انك من اقحتم تلك المتاريس

انت ملكة سيطرت

تربعت واعتلت عرش مملكتي

بلقيس

بعد وهن

فاض وجرى

ماعاد يحتمل

سيملاً صفحات الأوراق

مما به من شجن

وقد كنت

اظن ان صابه

وهن

يبحث عن غريب الحرف

ليسطر اعذب

نزف

هو ذا نديمي جديدي

وقديمي

مؤنسي توأمي

اقتربي لا تهابي

بك يشدوا

ولك يعزف

قيثارته انت

حرفه ونبضه

سيترك الآه ما ان يراك

يعطي بسخاء

يسطر بفرح

لينسى الوجع

والترح بعد وهن

مفرحة مؤلمة

مازلت اذكر

وكيف لي ان انسى

انظر الى السحاب فأراك

تلك النسمات العليّة

تذكرني بك

اشعر بانفاسك معي

اشم اريج عطرك

فقد زال الوهن

حديث الصمت

حدثيني الآن

اجيبي لم الغياب؟

حدثيني لم الصمت؟

قبل كنت من يثرثر

اسمع بلا ملل

تأخذيني الى حيث ترغبين

اطاوع ولا امانع

او عمدتي للغياب؟

تلك اسئلتى حائرة

اشتاقك القلم

اخرجي اليه

وعانقي الورق معه

صفيها تغزلي بها

قولي لها

تحدثي اليها

مازالتي تنتظر

لم عدتي الى الصمت؟

هاهي قد اتت

ماذا؟

تعثر لسانك

ابت ان تخرج الكلمات

أفي حضورها صمت؟

ارتباك وحيرة

ألا تعلمي ان للصمت رهبة؟

أين وأين

انت من نظمتي فيها اجمل القوافي

وازهرت بوصفها

القفار والفيافي

اهمسي لي بكلمة

لم تعودني قادرة

وأثرتي الصمت

هي تنتظر وانا انتظر

ألم تعلمي ان للصمت ألم

لم تكتمل لوحتي

حتى بهت ألوانها

فلن تجذب نحوها احدا

ما بها ماسرها؟

لغز محير

انتقي الالوان

فتبدوا زاهية

ريشتي لم تعد تجيد

رسم ملامحك

تفقد تفاصيلك

اناملي لم تعد ترغب

معانقة ريشتي

ماحل بها

اطلتي الغياب

فهل مازلتني

كما عهد

ألم تتغير الملامح

لتكوني على علم

ابدوا شاحبا

وكسا البياض شعري

ازهد في الحياة

احمد شريجي

لا لن تحتمل

لا لا تكمل

لا فالقول سهل

لا لترحل

لا امل

يا من اثقل

مخادع تجمل

لا لا اقبل

قلبي قد مل

لا جرح لا يندمل

في خاطري

في خاطري شي ودي اقوله
ولزوم اوضح لهم مزيك النبيلة
هم تخلوا وابعدوا بامور مهوله
وكنت السند وراعي مواجيب جليلة
لا مانسيت منك فعله وقوله
وفيت برغم القسا ونكران الجميلة
واصلتني ولاملت من حوله
وكنت لاهي عنك بالناقصة والفشيلة
مالك مثيل بالكون عرضه وطوله
زين الفعايل والوصايف وزود الفضيلة

اكبر خطأ تبكي على انسان ناسيك

وهو لاهي عنك عايش المسره
ونارك مشعله بكل الاوقات تكويك
ونديم للسهر والنوح دوم تجره

شفت خطك يازين حرفك الساطر
رسمني وباح بالمشاعر من خلالها
لوحة بديعة جمالها يأسر خاطر
زينها وغلاها وروحها واجلالها
ياقصيدي وحرفي العاشق الماطر
ونبض قلبي واحساس روعي وحالها

هرجي معك

وقف ابي اعلمك وما ابي آلمك
علمني ان كان به واحد ثاني
ابقني عنك وارحل ولا اظلمك
واتواري حتى لو يقسى زماني
دامني ما خطر لك ببال ولا هامك
وهرجي معك مجهول المعاني
لاتحسبها قوة ماترد على مكرمك
وانك بمكان ياشين الطبع الأناني
ولأيام ماهي لك مصيرها تعلمك
ويا كل خوفي عليك منها تعاني

نبذة عن المؤلف

أحمد علي شريجي

من مواليد مكة المكرمة حيث تربى وترعرع متزوج واب
له من/لابناء اربعة

من مواليد عام ١٩٦٥/٨/٧م الموافق ١٠/٤/١٣٨٥هـ

موظف حكومي ولا زال على رأس العمل

صدر له:

١- ديوان ثورات الشجون عن دار الجندي للنشر

بالقاهرة في ٢٠١٥

٢- ديوان الشاعرية العذبة عن دار الجندي للنشر

بالقاهرة في ٢٠١٦

٣- ديوان صرير قلم عن دار نشر خاصة

٤- ديوان الأيام شجن ووهن عن دار الجندي للنشر

بالقاهرة في ٢٠١٧

- له العديد من المشاركات الادبية في مجال الشعر
- تم تكريمه في أكثر من مهرجان أدبي

الفهرس

٥	صوت شعري وديوان جديد	
١٣	مثل غيري	١
١٤	بليلتي	٢
١٥	أبطيت بالجه	٣
١٦	الحرف	٤
١٧	يذبحني	٥
١٧	حلم	٦
١٩	البشر	٧
٢١	كافي عليه	٨
٢٣	وقفة	٩
٢٥	عوايد	١٠
٢٦	إلهي	١١
٢٧	عجلة	١٢
٢٨	غشيم	١٣
٢٩	عيد	١٤
٣٠	جديد الشقا	١٥

٣٢	وقفة ٢	١٦
٣٤	أولي	١٧
٣٥	وين	١٨
٣٦	اغتالوا	١٩
٣٧	وقفة ٣	٢٠
٣٩	الفجاجة	٢١
٤١	مجاراة	٢٢
٤٣	حزم	٢٣
٤٤	هذا أنا	٢٤
٤٥	شفافة	٢٥
٤٦	غابت	٢٦
٤٨	القصيد	٢٧
٤٩	مليت	٢٨
٥١	إرث	٢٩
٥٢	أنا أعتذر	٣٠
٥٣	كف بلاك	٣١
٥٤	العذب الزلل	٣٢
٥٥	مقامي	٣٣

٥٦	يترصدوا	٣٤
٥٨	المقفى	٣٥
٥٩	قافي أليم	٣٦
٦١	كلمات حرة	٣٧
٦٥	الباب الثاني	٣٨
٦٦	أعتذر	٣٩
٧٠	مالت	٤٠
٧١	بي وهن	٤١
٧٣	تأتأة وتمتمات	٤٢
٧٦	حليف ترح	٤٣
٨٠	تغيير	٤٤
٨٢	طيوف	٤٥
٨٥	متكئي	٤٦
٨٧	بوح	٤٧
٩٠	وَأَد	٤٨
٩٢	استجدي	٤٩
٩٦	ما كان	٥٠
٩٨	أيق لي ؟!	٥١

١٠٠	لا ألف ولاباء	٥٢
١٠٣	لآلى مثورة	٥٣
١٠٦	تحرر	٥٤
١١٠	ركود	٥٥
١١٢	بلقيس	٥٦
١١٤	بعد وهن	٥٧
١١٧	حديث الصمت	٥٨
١٢٣	في خاطري	٥٩
١٢٥	هرجي معك	٦٠
١٢٧	نبذة عن المؤلف	٦١

